Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قسوة الحقول ومرارة العيش ، وبروح ينتزع من عينيه آثار النوم، ولا يكاد يراه حتى يقول :

— أنت ؟ أهلا بك . ! فى مثل هذا الليل القاسى تجيئنى ؟

— . . .

— مابك ؟ أما تزال متعبا ؟ لقد بلغتنى رسالتك الأخيرة . . وأنى لبالغ الحزن على حالك . . أنك مشغوف تعال اجلس هاهنا بالقرب من المدفأة فما يزال بها وميض نار . . قل لى ، ولاتؤاخذنى ، لماذا أنت ممتنع عن العمل فى أى مكان .

— أى عمل ؟ وأية حياة ؟

— آه . . هذه نغمة قديمة . تذكرنى بانسان عزيز على وعليك وإن كنت لم تره . . أنه أبوك . كان يقول : أن الانسان يجب أن يكون مخلصا ومؤمنا « بشىء ما » . والحياة من غير إخلاص أو إيمان لامعنى لها .

— إيمان ؟ وإخلاص ؟ ومعنى ؟ هذه كلمات غريبة وقديمة .

— قد تكون غريبة هذه الكلمات . ولكنها لن تظل كذلك . . إذا أردت أن تعيش فاجعل لحياتك معنى . أو هدفا . . أذكر أن أباك . وكان حكيما طيبا ، كان يحدث شابا فى مثل قلقك وحيرتك ولاأقول يأسك ، فكان ينصح له أن « يستطعم » الحياة — أن يجعل